220758 ـ هل يدخل في الصف الأول ويترك صاحبه يصلي منفردا ؟

السؤال

إذا جاء شخصان إلى الصلاة ولم يبق في الصف الذي أمامهما إلا مكان لشخص واحد فاختارا أن يُنشئا صفاً جديداً في الخلف وتركا ذلك المكان . فهل ما فعلاه صحيح ؟ أم أنه كان يجدر بأحدهما أن يكمل الصف الأول ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا جاء شخصان إلى الصلاة ولم يبق في الصف الذي أمامهما إلا مكان لشخص واحد فالأفضل أن يصطفا جميعًا ويتركا الفرجة لمن يأتي بعدهما .
جاء في " الفتاوى الكبرى " لشيخ الإسلام ابن تيمية (5/345) :
" وإذا لم يجد إلا موقفا خلف الصف فالأفضل أن يقف وحده ولا يجذب من يصافه لما في الجذب من التصرف في المجذوب ...
ولو حضر اثنان وفي الصف فرجة فأيهما أفضل : وقوفهما جميعا أو سد أحدهما الفرجة وينفرد الآخر ؟ رجح أبو العباس (شيخ الإسلام ابن تيمية) الاصطفاف مع بقاء الفرجة ؛ لأن سد الفرجة مستحب ، والاصطفاف واجب " انتهى .

وقال الشيخ ابن عثيمين في " الشرح الممتع " (4 / 285) : " قوله : " ومَن وَجَدَ فرجة دخلها " الفرجة " هي الخَلَلُ في الصَّفِّ ، أي : مكاناً ليس فيه أحدٌ . وقوله : دخلها أي : وَجَب عليه دخولها ؛ إذا لم يكن معه أحدٌ يَصفُّ معه ، فإنْ كان معه أحد يصف معه ، فإن كان واحداً ، قاما جميعاً خلف الصف ، وإن كانا اثنين فأكثر دخل في الفرجة " انتهى .

والله أعلم .